

مختصر منهاج القاصدين (211) ختام باب الرياء - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع اه الربع السادس من كتاب مختصر من هذه القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا. وكتاب التحذير من الرياء وافاته وذمه وغير ذلك وصلنا فيه الى فصل في بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات وبيان الرخصة في كتمان الذنوب -

00:00:00

وكراهة اطلاع الناس على الذنب وذمهم له. وكراهة اطلاع الناس على الذنب وذمهم له اية كراهة زمهم لهذا الذنب. اما الاول اللي هو بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات يقول المصنف رحمة الله فاعلم ان في اصرار الاعمال فائدة الاخلاص - 00:00:37 والنجاة من الرياء. وفي الاظهار فائدة الاقتداء غيبوا الناس في الخير. يبقى انا عندي فوائد للاصرار بالطاعة اعلاها السلام من الرياء والتخلص من تسليط الشيطان على النفس التخلص النفسي من قصد هذا الرياء. ما فيش مجاهد - 00:01:07 ما فيش معاناة الامر سر ما حدش يعرفه الا ربنا سبحانه وتعالى خلاص. طيب اظهار الاعمال اظهار الاعمال فيه فاذا وهو ان الانسان يقتدي به في هذا العمل. فيأخذ اجر كل من عمل - 00:01:47

من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجرهم شيء يبقى اأن الامر هنا بيجي يبقى فيه تنازع. ايه الصح ايه الافضل؟ ايه الاولى؟ هو بيترسل في الكلام ويقول ومن الاعمال - 00:02:07 الا يمكن الاصرار به كالحج والجهاد. لأن ده مبني على الخروج بالنفس والبدن وده امر بيكون معلن. يعني كان زمان حتى قافلة الحج دي بيقي الوالي باعین لها امير لقافلة الحج ده. فاللي بيحج ده الناس كلها بتبقى عارفاني انه رايج يحج - 00:02:27 ايه اللي بيجاهد كذلك بيقول والمظهر للعمل ينبغي ان يرافق قلبه حتى لا يكون فيه حب الرياء الخفي. بل ينوي الاقتداء به. ولا ينبغي للضعيف ان يخدع نفسه بذلك فان مثال الضعيف مثال الغريق الذي يحسن سباحة ضعيفة - 00:02:47

فنتظر الى جماعة من الغرقى فرحمهم واقبل عليهم حتى تشتبوا به فهلكوا وهلك معهم مثال رائع وعبر. والانسان قلبه ضعيف وقدرته على المجاهدة اه ضعيفة عزيمته فيها لين وفتور. يدوب هو ماشي بالعافية - 00:03:17

يقوم يقول ايه انا عايز ازهار اعمالي واتعرض بين الاعمال من انقلها من ديوان السر لديوان العلنية ليه؟ حتى الناس ويقتدون بي وو طيب يبقى هو بيطلب الخير للناس في المقابل يعمل ايه؟ هيضيع نفسه يقول لك اشهه - 00:03:44 بالانسان اللي بيعرف في السباحة على قده بس. قدرته على السباحة ضعيفة جدا. فلما يشوف ناس بتغرق تحتمله الحمية ويرق قلبه لهم ويرحهم. يقوم ينزل يغرق معهم. فيقول لأن ينبغي للانسان الضعيف - 00:04:04 الا يخدع نفسه بذلك. فاما من قوي وتم اخلاقه وصغر الناس في عينه واستوى عنده مدحهم وذمهم فلا بأس بالاظهار له لأن الترغيب في الخير خير. ده هيبقى باب تاني من ابواب الاجر لازم ننتبه - 00:04:24

ان هو واحد عايز يكون للمتقين امام. ودي دعوة وجعلنا للمتقين الى الحرص على امامۃ المتقدین. الحرص على الانسان يكون امام خير وقدوة في الخير والبر يتأسى به ويكون مقدما دائمًا في البذل وفي - 00:04:54

اه الثبات وفي التضحية حتى يتتابع الناس وراءه. ده باب كبير جدا من ابواب الاجر باب عظيم فعلا ومن المعلوم ان الانسان يبغى المؤمن يعني يبغى التجارة مع الله عز وجل ويبغي الربح. فازا ظهر له باب من ابواب - 00:05:14 وبالاجر عظيم فما ينبغي له ابدا ان يغلقه بس بشرط انه يكون يقوى على مسل هذا. اما من قوي وتم اخلاقه وصغر الناس في عينه واستوى عنده مدحهم وذمهم قلنا استوى عنده مدحهم - 00:05:34

استاذة مؤمن دي اتكلمنا فيها قبل كده. الفطرة فطرة الانسان الطبيعي انه يأنس بالمدح وتستريح نفسه له. وانه ينفر من الذنب وتجزع نفسه منه وتنقبض. فمش معنى كده كلمة بقى ايه؟ معنى استوى عنده مدحوم وذمهم ايه؟ استوى عنده مدحهم وذمهم في انه يكون باعث على العمل او مانع منه - [00:05:54](#)

لذلك ان استوى المدح والزم في مسألة الالتفات لا يلتفت لا للمدح ولا للذم. لا يلتفت قلبه ولا يقصد ذلك بعملي بغض النظر هيقولوا ايه. اما اسر المدح على النفس واسر الزنب يختلف اية يختلف. مما لا شك فيه. عشان بس واحد ساعات بيقعد مع الحاجات اللي زي ديت وممكن - [00:06:24](#)

يدخل في نوبة من الوسوسه. طب انا ازاي لما حد بيزمي وازعل؟ بيقى انا كده مش مخلص بيقى انا لأ. في امر طبيعي زي ما حد بيتألم لو ايده لمست - [00:06:44](#)

نار ده الم طبيعي جدا اهم حاجة لا يؤثر في الباعث على العمل ولا المانع منه ما يكونش الباحس على العمل طلب مرح الناس ولا المانع منه الفرار من زمهم كذلك لا يلتفت القلب اسنان العمل ولا في مبدأه الى ذلك. بيقول - [00:06:54](#)

واستوى عنده مدحهم وذمهم فلا بأس بالاظهار له. لأن الترغيب في الخير خير. بيقى احنا عندنا عبادة من أجل العبادات وقربة من أجل القرىات اسمها امامۃ المتقيين. اسمها الدلالة على الخير. ده باب مهم - [00:07:14](#)

من قوي عليه فليلزمه فان فيه اجرا عظيما. وقد روي ذلك عن جماعة من السلف انهم كانوا شيئا من احوالهم الشريفة ليقتدي بهم كما قال بعضهم لاهله حين احضره يعني - [00:07:34](#)

طول وفاة لا تبکوا علي فاني ما لفظت بخطيئة منذ اسلمت. هيبيقى هو في المقام ده انه اراد ان يثبت اهله من بعده وان يذهب عنهم الجزء والحزن فقال مثل - [00:07:54](#)

متدرج لي الامر فضلا عن انه يكون بعد ذلك قدوة يقتدي به اسوة يتأنى به في اهله بعده. وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله لابنه اياك ان تعصي الله تعالى في هزه الغرفة - [00:08:14](#)

فاني ختمت فيها اثنى عشر الف ختمة. هتقعد بقى تحسبها طب هو كم ختمة في الاسبوع كم ختمة في اليوم هنقول ان البركة بركة الطاعة وبركة الوقت او يحمل الكلام على المبالغة في كثرة الختمات - [00:08:34](#)

ولكن بالفعل سطر لنا التاريخ والسير اه احوال شريفة جدا للعباد الذين انقطعوا للعبادة ونافسوا انفسهم وطلبوا الاخرة وتجروا عن الدنيا فعلا. فكانوا يعني يتسابقون يعني قيل في حق بعضهم لو قيل له القيامة غدا ما استطاع ان يزيد في عمله شيئا. يقول له بكرة يوم القيمة مش عارف يزود حاجة عنك. هو جايب ايه؟ جايب للآخر - [00:08:54](#)

ونحو ذلك كسيير من كلامهم والله اعلم. واما الرخصة في كتمان الزنوب. تبقى مسألة مهمة جدا بيقى اللي فات ده قلنا كم؟ هل يشرع اظهار الاعمال الصالحة؟ يشرع والاصل فيه قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات - [00:09:24](#)

ما هي وان تخوفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيئاتكم. بيقى ان تبدوا الصدقات فنعما هي كذلك قول الله عز وجل وجعلنا للمتقين ااما. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها - [00:09:44](#)

واجر من عمل بها. طيب بس فيه كلام جميل للامام الغزالى نقراء بنصه كده بيقول فليحذر العبد خدع النفس ان النفس خدوعة. والشيطان مترصد. وحب الجاه على القلب غالب وقل ما تسلم الاعمال الظاهرة عن الافات. فلا ينبغي ان يعدل بالسلامة شيئا - [00:10:04](#)

والسلامة في الاحفاء. وفي الاظهار من الاخطار ما لا يقوى عليه امثالنا حذر من الاظهار فالحذر من الاظهار اولى بنا وبجميع الضعفاء. تاني بيقول فليحذر العبد خدع النفس. النفس لها خدع ومكر. فان النفس خدوعة. يعني مخادعة. والشيطان مترصد - [00:10:44](#)

وحب الجاه على القلب غالب. وقلما تسلم الاعمال الظاهرة عن الافات فلا ينبغي ان يعدل بالسلامة شيئا. والسلامة في الاحفاء. وفي الاخطار ما لا يقوى عليه امثالنا. فالحذر من الاظهار اولى بنا وبجميع الضعفاء - [00:11:14](#)

يبقى هيؤول الامر الى الاصل اصرار الطاعات ما امكن الى ذلك سبلا. ويشرع واظهار الطاعة والتحدث بها ازهارها اما بالفعل واما

بالحديث عنها بعد فعلها. اذا ترجحت مصلحة شرعية وامتنى عن القلب مفسدة العجب والرياء. والله اعلم. طيب الشق الثاني من -

00:11:44

باب او من الفصل بيقول واما الرخصة في كتمان الذنوب فربما ظن ظان ان كتمان الخطايا رباء وليس كذلك. فان الصادق لا الذي لا يرائي اذا وقعت منه معصية. كان له - 00:12:14

هو سترها لان الله يكره ظهور المعاشي ويحب سترها. الحسنة دي مهمه جدا يا اخوانا بيقول وقد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز - 00:12:34

عز وجل من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل. تكملا الحديث تب الى الله فان من ابدي لنا صفحته اقمنا عليه كتاب الله. من ابدلنا صفحته - 00:12:54

عليه كتاب الله. حديث اسناده جيدا عن اه عبدالله بن عمر. ايه اللي يقول لكم الكلام ده مهم يا اخوانا؟ احنا دلوقتي مسلا ابتقينا في الشهر اللي فات ولا الشهرين اللي فاتوا دولت بشخصية مشهورة جدا من الشخصيات الشبابية اللي كان وجه معروف - 00:13:14

في ايام آآسورة ينابير وببدأ يخرج على الناس اسلوب جديد وبوضع جديد مداره على ايه ان حتى تكون انسانا صادقا وانسان نقى فينبغي ان تعلن امام الملاك ما عندك من خطايا او خزايا او بلايا. مهما عظمت ومهما خفيت. وببدأ هو احد نجوم - 00:13:34

السوشیال میدیا طبعا بل يعني احد اوائل من آآ ظهروا على السوشيال میدیا في هزه الاونة وببدأ بالفعل يعمل بقى فيديوهات مباشرة وببدأ يتكلم مع الناس وللشباب ويعلن الكلام ده. طيب انا يا جماعة بشرب - 00:14:04

مخدرات يقوم بعمل ايه؟ يطلع يشرب مخدرات قدام الناس على الهواء. يعمل فيديو لاييف ويطلع يشرب مخدرات قدام الناس على الهواء طيب انا باشتمن. لما بابقى مع صاحبي وكده لسانی لا يتعفف عن الشتيمة. الشتم والسب. والشتيمة ممكن تكون قبيحة -

00:14:24

ومبالغة في السب البذيء. خلاص بقى انا عشان اكون رجل صادق ونقى مش عايز بوشين. بقى انا اطلع على الهواء اعمل فيديو على الهواء او ايه واقول من اسوأ وابزا الالفاظ اللي يعني يعف اللسان عن نطقها وتتأذى الاذن بسماعها. اطلع اقولها - 00:14:44

بس كده ويزداد الامر سوءا ان هو يقول طب انا بدر مني قبل كده فعل بعض الفواحش والخيانة وغير ذلك يطلع يصرح بها ويصارح زوجته وقال الامر به للانفصال والدنيا وصلت معه لوضع سيء جدا - 00:15:04

العجب مش في كده العجيب ان احنا في فعلا في في ازمنة الغربة غربة الدين وغلبة الجهل وبقى اي شيء مهما كان ساقط او غث او مناقض ومنافي للفطر ومنافي للعقول السوية - 00:15:24

السوية يجد له انصار ويجد له مؤيدین. فلو انت تابعت بقى تفاعل الشباب مع اه هزا الشخص هتجد فعلا ناس بقى والله احنا بنحترمك جدا يا فلان احنا بنقدر جدا مدى الصدق اللي انت فيه ومدى الامانة وكان هيبيقى فيه تعريف جديد - 00:15:44

للصدق والامانة والنقاء. ده امر في غاية الخطورة. يا اخوانى نحن عبيد لله عز وجل. نسير كشرعه فلا يحل لنا ابدا ان ننحي كتاب الله وسنة النبي صلی الله عليه وسلم ونتحرك باهوائنا - 00:16:04

او باذواقنا ومواجدنا ما ينفعش واحد يحرك في الدنيا دي برأيه فاسد او بالذوق اللي هو يتذوقه. انا باجد ان انا لما اعمل كده بارتاح خلاص طالما برتاح دي اسمها الزوق ده. خلاص؟ اطلع اعمل بقى اللي انا عايزه. ما ينفعش. المسألة دي مسألة اخفاء المعصية -

00:16:24

استسراه بها ايه؟ ورد فيها ايات واحاديس ورد فيها طبعا. انت عارفين اصلا الحديث ده له قصة اللي هو آآ من اصاب شيئا من هزه قاذورات فليستتر بستر الله في بعض طرق الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم قال هزا بعدما اقام الحد على ماعز ابن مالك الغامدي - 00:16:44

فكده بيوجه المسلمين لاييه؟ من اصاب شيئا من هزه القاذورات سمي الفاحشة قاذورة وكذا كل كبير نسأل الله عز وجل ان يعافينا وان يتوب علينا وعلى اوساط المسلمين. فالمعاصي والذنوب قدورات بنص كلام رسول الله صلی الله عليه وسلم. لا سيما الكبائر منها

دي قازورات طب القازورة دي نعمل فيها ايه فليستتر بستر الله. استر على نفسك يبقى دي امر من النبي عليه الصلاة والسلام. بل قال صلى الله عليه وسلم كما صح عنه كل امتى معافي الا المجاهرين. من المجاهر يا رسول الله؟ قال - 00:17:26

يعمل بيبت يعمل بمعصية الله عز وجل يستره ربه فيصبح ويكتشف ستر الله عنه. يقول انا عملت وعملت وعملت مفاسد الامر ده ايه؟ المجاهرة مخالفة الستر اللي امر به النبي عليه - 00:17:51

الصلوة والسلام. تجريء الناس على المعصية. اعتبر كده بحال الانتحار. الانتحار ده كبيرة من اكبر الكبائر وامر ينافي الفطرة. الانسان مجبول على السعي. بل المغالبة لحفظ حياته فكون ان انسان يعمد الى حياته فينهيها او لنفسه فيزهقها ده امر منافي للايه؟ للفطرة للطبيعة اللي ربنا خلق الانسان عليها - 00:18:11

ومع ذلك لما بدأ الناس اللي بيتحرج ده يصور نفسه ويتعمل حالة بسبب ان فلان انتحر وفلان انتحر ايه اللي حصل ايه اللي رصدنا؟ زيادة هائلة في اعداد المنتحرين. يبقى لما المعاشي بتظهر في مجتمع ويتم تداولها - 00:18:41

واعلانها ده بيجرأ الكاسرين على فعل هزه المعصية. من فترة بعيدة كده كانت البنت مش هقول لك بقى اللي تتجوز من ورا اهلها كانت البنت اللي تهرب من البيت او تسبب البيت شوية كده كان اهلها ممكن يقتلوها. لو رجعت لهم تاني او وصلوا لها بيقتلوها - 00:19:01

طبعا انا مش بناقش الحكم الشرعي لا يجوز قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. المجتمع كان بيفكر ازا. وده كان امر مستقر عند الناس. طب دلوقتي بدأ الامر شوية بشوية كده يبقى في حاجة اسمها زواج عرفي والبنت تتجوز وممكن تحمل كل ده من وراء اهلها - 00:19:21

والناس بقت تعمل ايه؟ تتعامل مع الواقع. يبقى كل مصيبة او كل معصية او كل جريمة او كل كبيرة بتفسو وتعلن قرر كما قيل كسرة المساس تفقد الاحساس. فانتبه. هو هنا بيصح لنا - 00:19:41

مفهوم ده مفهوم هل انا لو عملت معصية زلت قدمي استزلني الشيطان ببعض ما كسبت. ضعفت نفسي وقعت في زنب. هل السؤال الان المحرر الان هل كتمان هزا الذنب عن الخلق يعد رباء؟ هل ده يعد نقص في اخلاص العبد - 00:20:01

وهل من تمام التطهير والنقاء والتوبة والصدق ان انا استعلم بهذا الذنب ام لا؟ بيقول كده واما الرخصة في كتمان الذنوب فربما ظن ان كتمان الخطايا رباء. وليس كذلك فان - 00:20:28

الذي لا يرائي ازا وقعت منه معصية كان له سترها. لأن الله يكره ظهور المعاشي ويحب سترها وقد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل. كما قلت وتكلمة الحديث - 00:20:48

يستتر ويعلم ايه ويتوه ويتب يستتر ويتوه مش الستر بس. مش يستتر ويعيش مع المعصية. يتعايش معه يستتر وايه؟ ويتوه وليتتب. فهذا وان عصى لم يخلو قلبه عن محبة ما احبه الله عز وجل. وهذا ينشأ عن قوة الایمان. وينبغي ان يكره - 00:21:08

ظهور الذنب من غيره ايضا. فهذا اثر الصدق فيه. يبقى الانسان يكتم الذنب اولا تطبيقا لاحاديث النبي صلی الله عليه وسلم الامر بالستر. اتنين لأن الله لا يحب ان تفسو المعاشي وتظهر. ثلاثة لأن - 00:21:31

ان هزا من المجاهرة المنهي عنها شرعا. اه اربعة لأن هزا ادعى لحفظ آباء وجهه بين الخلق وادعى له ان يسير بينهم بسيرة محمودة ومن ذلك ان يكره ذم الناس له من حيث ان ذلك يشغل قلبه وعقله عن طاعة الله. فان الطبع يتأنى - 00:21:51

ذم وبهذه العلة ايضا ينبغي ان يكره المدح اذا كان يشغل عن الله تعالى ويستغرق قلب ابوه. لو انت فعلا عايز تسير الى الله سيرا حسيسا ولا تنتقطع فازا وجدت ان الذنب ذم الناس وتعيرهم لك والناس لا تننسى الله عز وجل - 00:22:17

ويغفر ويمحو ويرفع الدرجات والخلق يفضحون ويغبون ولا ينسون. وكأنهم بلا ذنب ومع ذلك تجد الانسان يسئل عليه جدا ان هو يقف بين يدي الله في جوف الليل يعترف بذنبه وبخطيئته ويبكي ندما وتتجده يذهب فيفتشي سره الى - 00:22:37

وطالما انت عجزت عن حفظ سر نفسك فلا تلم من كان عنه ايه؟ اعجز. انت نفسك عجزت عن انك تكتم المشكلة فلا تلم من عجزه

ايضا عن كتمانها. وان كان يجب حفظ الامانات. كان يجب حفظ الامانات والعقود. فانتبه - 00:23:01

فصل في ترك الطاعات خوفا من الرياء. دي بقى فصل مهم برضو. ان من الحيل الشيطانية والخدع الابليسية ان يأتي الشيطان الى الانسان لا سيمما ازا كان في بداية سلوكه طريق الاهتداء والاستقامة بدأ يتدين كده ويستقيم - 00:23:21

انضبط ويجيئو بقى يخوفو من الرياء تنزل تصلي عشان يقول عليك انت شيخ متراضاش تسمع اغاني عشان يقولو عليك انت ورع انت بتعمل بيتدى في كل حاجة يشككه في نيته ويتوسوس له. طب وبعدين بعد الخطوة ديت؟ يقول له طب على ايه؟ ما هو انت عارف - 00:23:41

في ان المراقي ما بيأخذش ايه؟ حسنات. طب بيقى ايه الحل؟ بلاش نصلي بقى هنعمل ايه طيب؟ هنعمل ايه؟ بلاش صلاة وخلاص. طب نعمل ايه؟ خليك مع اصحابك بقى يشربوا اشرب معهم يحضروا حفلات صاحبة احضر معهم يكلموا زي ما بيعملوا يعملا. عشان بس ايه الرياء اهم حاجة يعني تتعمل كل ما بيقدم بس اهم حاجة - 00:24:01

اهم حاجة ما بيقاش فيه رياء. خلاص؟ هو ده استدرج من الشيطان. ده استدرج من الشيطان. فهو بيقول لنا هنا في الفصل بقى هل فعلا الواحد اللي يجي له خواطر الرياء وسلسل الرياء يقوم سايب العمل وماشى ولا يعمل ايه؟ هو هنا عايز يجاوب لنا على السؤال ده والسؤال ده على فكرة سؤال مهم وانا ازعم من خال - 00:24:21

المخالطة والحوالات مع كسير من اخواننا الشباب وكده ان فعلنا لا يكاد يسلم انسان في بداية سلوكه الطريق من هزه الوساوس وغيرها من وساوس الطهارة وبعض وساوس العقيدة والشيطان زئب الانسان. هو قاعد عايز يفتالك عن هزا - 00:24:41 طريق. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. بيقى انت عارف كده ما فيش اي حرف جرا على ولا فيه لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ما فيش ما فيش اي حرف. يعني هو والصراط هو ميت على الصراط المستقيم. ليه؟ عشان ايه حد بيجي على الصراط يفتاله - 00:25:01

هذا الصلة. سم لازينه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ولا تجد اكترهم شاكرين. بيجي بقى من عند الدنيا يطول امده جدا في الدنيا ويجي من عند الاخرة يقول لك ربنا غفور رحيم وكل حاجة في الاخرة هتتعدي. يجي من قبل الطاعات يتقلها عليك جدا ويسوفها بيجي يعمل المعاصي ويزينها - 00:25:21

هو شغلته كده الشيطان ذئب الانسان. هدفه انه يفتالك. نعمل ايه بقى؟ بيقول. فاما ترك الطاعات خوفا من الرياء فان كان الباعث له على الطاعة غير الدين فهذا ينبغي ان يترك لانه معصية لا طاعة فيها. انت عارف يعني ايه؟ يعني - 00:25:41 واحد قائم يعمل طاعة ليس في قلبه مثقال ذرة من الاخلاص. الباعث على العمل ما فيهوش دين اصلا وده لو كان في الشهادتين هيبيقى اسمه النفاق الاكبر وفي غيره فعلمه حابط ومرتكب لكبيرة من اكبر الكبائر بالاجماع. فده ينبغي عليه انه يعمل ايه؟ انه يستأنف - 00:26:01

اعمل مرة تانية يعني لو انسان بيعمل فريضة بالمنزد ده ليس في قلبه اخلاص البتة ولا وقلبه بالرياء فقط هذه لا تجزئه ولا تسقط عنه الفريضة. يقوم يلزمته انه يعمل ايه؟ يستأنف الفريضة تاني. طيب - 00:26:26

لذلك ازا ترك العمل خوفا من ان يقال انه اسف. وان كان الباعس على على ذلك الدين. وكان ذلك لاجل الله تعالى خالصا فلا ينبغي ان يترك العمل لان الباعث الدين. دول ما فيهمش اشكال المقامين دولت. وكذلك اذا ترك العمل خوفا من ان يقال انه مراء - 00:26:46 فلا ينبغي ذلك لانه من مكائد الشيطان. هو ده بقى محل الكلام. خلي بالكم يا اخوانا المرائي بيبيقى مستمتع جدا بالرياء. ربنا يعافينا ويصلح قلوبنا ويصرف عنا هذا الشر وهذا المرض. المرائي بيبيقى مستمتع جدا بالرياء. يعني ما بيقاش ضميره بيأنبه. خلاص - 00:27:09

بيبيقى مسترسل مع الخاطر وعمال يجني ثمرة مدح الناس وعنه حالة من السعادة والنشوة بما يجنيه من ثناء الناس عليه اما الانسان بقى ليه بيقع في قلبه؟ خواطر الرياء هيمدحوك يتآلم ده اسمه ايه؟ دي قلناها بقى اسمها شوائب الرياء - 00:27:29 وده في مقام المجاهدة لان هو كاره للامر لانه عارف ان هيخسروا حسناته. وقلبه اضعف وايمانه اضعف من ان يتغلب على وسوسه

الشيطان ففي حالة المدافعة اللي موجودة دي فانتبهوا. بيقول وكذلك اذا ترك العمل خوفا من ان يقال انه مراء فلا - 00:27:49
ذلك لانه من مكائد الشيطان. قال ابراهيم النخعي اذا اتاك الشيطان وانت في الصلاة فقال انك مراء فزدها طولا ده فعلا من احد العلاجات يقول كده مش احنا بنقول في روشتة لعلاج الرياء كده من ضمن ادوية علاج الرياء ايه - 00:28:09

انك لا تترك الطاعة خوفا من الرياء. انك لا تترك الطاعة خوف بالرياء. نهائي. واما ما روبي عن بعض السلف انه ترك العبادة خوفا من الرياء كما روبي عن ابراهيم النخعي ان انسانا دخل عليه وهو يقرأ في المصحف فاطبقي المصحف وطرق القراءة وقال - 00:28:29
يراني هذا اني اقرأ كل ساعة فيحمل هذا على انهم احسوا من نفوسهم بنوع تزين فقطعوا. وفي كلام تاني قاله الامام الغزالى اوجه من كده؟ قال لان ابراهيم النخعي كده كان هيقدر يترك القراءة وينشغل بالكلام مع هذا الداخل. فيبقى ايه؟ اخلي العمل في اطار - 00:28:49

سر افضل كده انا هقول المصحف اقفله قبل ما يدخل علي بدقيقة احسن ما اقفله قدامه. ده خلاصة الكلام اللي هو ايه؟ وجه به الغزالى هذا الفعل. طبعا يا اخواننا عشان نقول برضو - 00:29:09

احد بعض المدارس التربوية الدعوية المعاصرة بيتعارف الاخلاص تعريف صعب جدا وتخوف الناس من الرياء لحد الوسوسة فعلا. ويبتدوا ويتمدحوا كده ويسنوا يقول لك ده فلان ده خاتم القرآن الكريم مسلا من عشرين سنة او من خمسة عشر سنة ويقف في الصف وممكن يتقدم عليه اي حد يخش - 00:29:19

صلي حتى لو بيلحق ما يقولش حاجة ما يطلعش يصلي. طب ودي امله؟ يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله. هو اقامة صلاة الناس ديت مش فرض ده يا اخواننا ده غلط. الفهم ده غلط. ما نتمدحش بمسائل مع ان الواحد بيترك الواجبات. يقول لك فلان ده يقدر يخطب - 00:29:42

عسماء ولكنه لا يتقدم ابدا لخطبة جمعة لا يلقي كلمة. ليه؟ مجتمع مليان فساد. وفيه خطب في غايةسوء. ومليئة بالضلالات البدع والاحاديس الضعيفة والموضوعة. وهو بيحجم عن ذلك ليه؟ ايه قصده في كده؟ وهل بالفعل هو كده هيتخلص من الرياء؟ ولا هو بياجل مواجهته - 00:30:02

مع هذا لو افترضنا ان الرياء ده عدو او سبع او وحش هو كل اللي بيحصل ان هو بيعمل ايه؟ بياجل المواجهة معه. اومال الحل ايه؟
الحل ان هو يقتحم المشكلة - 00:30:22

ويقدم على الاعمال الصالحة يجرد نيته ويحتسب الاجر. فاذا خطر له خاطر واتاه باعث من بواعث الرياء اثبت امامه بباعت الدين والاخلاص ويدافع ويواجه. ومجاهدة النفس عليها اجر. وقد وعدنا الله عز وجل ان يمن على من جاهد نفسه - 00:30:32
الفتح والهدى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. عمر ما كان ترك الاعمال الصالحة وترك واجبات الكفائية او ترك حتى التوافل والمندوبات وعلاج الرياء ابدا. علاج الرياء اقتحام المشكلة. ان - 00:30:52

يعود نفسه العمل بالطاعة والناس ينظرون وهو مستحضر للاخلاص. ده العلاج. اما تأخير المواجهة فرار منها فلا يصح. فلا يصح ولا ينبغي فلا يصح ولا ينبغي فانتبه يبقى الامر ده امر في غاية الالاهية. وكل واحد فينا يضع ده آآ مبدأ في حياته. يفتح لك باب من ابواب الخير الزمه. ولا تغله بيديك - 00:31:12

واعلم ان الشيطان يريد ان يكيد لك. وتذكر دائما هذه الاية. ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا. ساعات واحد يقول انا هترك العمل الفلاني خوف الفتنة. لا ترك العمل هو سقوط في الفتنة. ترك العمل سقوط في الفتنة - 00:31:38

ونسأل الله العافية. ونسأل الله العافية. فصل في بيان ما يصح من نشاط العبد بسوء بسبب رؤية الخلق وما لا يصح. قد يبيت الرجل مع المتهجدين فيصلون اكثر الليل وعادته قيام ساعة فيوافقهم او يصومون فيصومون ولو لاهم من بعث هذا النشاط - 00:31:58

دي مسألة برضو يتعرض لكسرير منا. انا لما تكون مع الاخوة في المسجد او مع عموم المسلمين المصليين في المسجد في صلاة التراويح صلي بيصلي ساعتين ثلاثة. وكمان لو اعتكفت اصلي الليل كله. طب ما انا لوحدي ما بصليش غير جزء يسير جدا وساعات اكسل وما اصليش - 00:32:28

يبقى انا كده عندي مشكلة. هو فعلا انت عندك مشكلة بس توصيف المشكلة ايه؟ هل المشكلة دي توصيفها في طب القلوب وامراض القلوب. هي مرض الرياء؟ لأنها هي مشكلة الرياء. ده اسمه الكسل عن الطاعة. لأن النفس مجبولة على الاره - 00:32:48
حتى اسي والانسان لما بيجد من حوله يقومون بالطاعة تنشط نفسه وتبعس همتها وتسخن نفس للطاعة في الجو ده ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حضنا كتير جدا على ملازمة الصالحين. ومصاحبة المتقين والمؤمنين. ما هو عشان كده. لا تصاحب الا مؤمن - 00:33:08

ولا يأكل طعامك الا تقيه. الرجل على دين خليله فلينزره احدكم ان يخليله. عشان كده الصحبة بايه؟ بتؤثر في الانسان. فانتبه فهو بيقول فربما ظن ان هذا رداء. وليس كذلك على الاطلاق. بل فيه تفصيلة المسألة مش بالطريقة دي. وهو ان كل - 00:33:28
كمؤمن يرحب في عبادة الله تعالى. ولكن تعوقه العوائق وتستهويه الغفلة. فربما كان مشاهدة الغير سبباً لغفلة واندفاع العوائق. فان الانسان اذا كان في منزله تمكّن من النوم على فراشه - 00:33:48
ان وطيء وتمتع بزوجته. فاذا بات في مكان غريب اندفعت هزة الشواغل. وحصلت له اسباب تبعث على الخير. منها مشاهدة العابدين.
وقد يعسر عليه الصوم في منزله لكثرة بخلاف غيره. كاسة المطاعم اي المطعومات يعني. بخلاف غيره. ففي مسل هزة الاحوال
يُنتدب الشيطان - 00:34:08

للصد عن الطاعة ويقول اذا عملت غير عادتك كنت مرأياً فلا ينبغي ان يلتفت اليه وانما ينبغي ان ينظر الى قصده الباطن ولا يلتفت
ولا يلتفت الى وسوسات الشيطان. ويختبر امره - 00:34:38
بان يمثل القوم في مكان يراهم ولا يرونهم. فان رأى نفسه تسخو بالتعبد فول الله. يعني لو قدر ان هو يكون في المسجد وشاييف
الناس دي كلها بتتعبد وتتهجد وما حدش عارفه خالص. ولا عارف هو مين ولا حد هيثنى عليه ولا حاجة. هتنشط همته برضو ولا لأ؟
ان كان كذلك - 00:34:58
 فهو لله وان لم تسخو كان سخاؤها عندهم رداء وقس على هذا. فهذه جملة من الرياء فكن بحاتا عنها وتفقد نيتك فان الرياء اخفى من
دبيب النمل وينبغي للمربي ان يلزم قلبه القناعة بعلم الله في جميع طاعاته. الانسان مش هيفكري حاجتين في وقت واحد. ما
ينفعش. الانسان ما ينفعش - 00:35:18

ييفكر في حاجتين في وقت واحد. لو الانسان ازم فكره وقلبه اطلاع الله عز وجل عليه. واحاطته علمه وسمعه وبصره بعمل الانسان
تلقائياً هيتشغل عن خاطر الاره؟ الرياء يعني انا دلوقتي الرياء معناه ان انا اعمل الطاعة ليهاني الناس. طب لو انا شغلت نفسي عقلنا
وقلباً وفكراً بان ربنا - 00:35:51

واتزین لله عز وجل واجود العمل اللي هو اللي هو مقام الاحسان بقى. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراه. تلقائياً دافع
عنك خواطر الرياء يبقى عشان كده بيقول وانما آآ وينبغي للمربي ان يلزم قلبه القناعة بعلم الله - 00:36:21
في جميع طاعاته. وانما يقنع بذلك من خاف الله ورجاه. ولا ينبغي ان يؤييس نفسه من الاخلاص يعني ما ينفعش واحد ييأس نفسه من
الاخلاص. بان يقول انما يقدر على الاخلاص الاقوياء. وانا من المخلطين - 00:36:41

فيترك المجاهدة في تحصيل الاخلاص. لأن المخلط الى ذلك احوج. ودي وصية نافعة جداً. وصية نافعة جداً ان الانسان يتعامل مع
الاوامر الشرعية انها نزلت من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى. فالحكيم لما يقول لك كن من المخلصين - 00:37:01
ويneathا عن الرياء ويقول لك ان الرياء شرك ويحيط العمل يعني انت تقدر تبقى مخلص. وتقدر تترك الرياء. طب الامر ده فيه مشقة

اقول لك الاجر على قدر النصب. والجنة لها ثمن. وهو المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:37:21
وان الله لمع المحسنين. هيختتم بقى الفصل ده كله كتاب الرياء يعني بقصة جميلة جداً عن ابراهيم بن ادهم.
يبيقول قال ابراهيم بن ادهم تعلم المعرفة اي معرفة الله عز وجل - 00:37:41

ومعاملة الله عز وجل بمقام الاحسان يعني. قال تعلم المعرفة من راهب يقال له سمعان. دخلت على صومعته فقلت له منذكم انت
في صومعتك هذه؟ قال منذ سبعين سنة. قلت ما طعامك؟ قال كل ليلة حمصة. حمص - 00:38:01

يعني طبعاً لو فيه حاجة من ديت برضو من قبيل مبالغة او غير ذلك احنا نركز على العبرة اللي في القصة. قلت فما الذي يهيج من قلبك حتى تكفيك هذه الحمصة؟ بيقول له ايه اللي مخليك - 00:38:21

صابر على المر اللي انت فيه ده. قاطع نفسك عن الدنيا كلها وتناول في اليوم اكل قليل جداً جداً. ايه اللي مصبرك على كده يعني؟ قال له ترى هزا الدير - 00:38:41

في دير قدامنا كده قال له اه الدير الذي حذاك؟ قال نعم. قال انهم يأتوني في كل سنة يوماً واحداً. فيزبون طومعتي ويطوفون حولها يعطمونني بذلك. انا فيكم يوم كل سنة بيعملوا زي مولد كده. بييجوا يطوفوا بالاليه؟ بالصومعة بتاعتي - 00:38:51 وبالغوا في تزيينها ويوقروني جداً. فكلما تناقلت نفسى عن العبادة ذكرتها عز تلك الساعة فانا احتمل جهد سنة لعز ساعة. هو بقى بينصخ ابراهيم الادهم يقول له ايه؟ فاحتمل يا حنيفي جهد ساعة - 00:39:11

اعز الابد. طب واحد يقول لي هو ما بينصحش نفسه ليه؟ اقول لك مش ربنا قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم انتم تتلون عز الابد - 00:39:31 الكتاب افلا تعقلون يبقى الاية دي نزلت في مين؟ نزلت في مين؟ مش في اليهود اللي كانوا بياأمروا المسلمين بالبر. سبحان الله! وكان

وانتم بتؤمنوا انتم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. بيقول فاحتمل يا جهد ساعة لعز الابد. فوقر في قلب المعرفة. يعني سقل واظهر في قلب المعرفة. يعني كلامه ده خلاني فعلاً انتبه لمعنى مهم جداً في معرفة الله عز وجل. المهم هو سابه وقال له لا. قال له ازيدك - 00:39:51

طب استنى اما اقول لك على حاجة كمان. قلت نعم. قال انزل عن الصومعة. نزل. فنزلت فادلى الي ركوة. حاجة اشبه حلو كده فيها عشرين حمص اداله عشرين حمصية من بتوعه. ثم قال لي ادخل هذا الدير روح الدير اللي هناك ده اللي مليان نصارى روح عندهم - 00:40:21

فقالوا يا حنيفي ما الذي ادلليك الشیخ؟ قلت شيئاً من قوته. قالوا وما تصنع به؟ نحن احق طب وانت لو انت داود على ملتنا احنا. احنا احق بالحمص اللي انا اديه لك ده. ساوم به. فابراهيم ابن ادهم هيساوم به ايه؟ قلت عشرون ديناراً يعني - 00:40:41 او يضرب رقم عشرين دينار اربعة جرام وربع دهب. يعني دلوقتي يعملا بتابع زي ايه؟ الالفين وتمنميت جنيه ولا تلات تلاف جنيه. تقريباً يعني. الجرام الواحد فيبقى العشرين في تلت تلاف انت بتتكلم في كام دولة ستيين الف جنيه يعني هيأخذ العشرين الحمصية دول ستيين الف جنيه تقريباً فاعطوني - 00:41:01

عشرين ديناراً فرجعت الى الراهن فقال اخطأت انت ما عرفتني تأكل عيش لو ساومتهم عشرين الفاً لاعطوك ثم قال له هذا عز من لا يعبد. فانظر كيف يكون عز من يعبد. يا - 00:41:21

اقبل على عبادة ربك. سبحان الله! ايا كانت القصة واسنادها بس بصرامة هي قصة مؤسسة جداً. وفيها العبرة بيقول يختم الباب فيقول فقد بان بهذا ان استشعار النفوس عز العظمة في القلوب يكون - 00:41:41 باعثاً الى الخلوة. فهذه افة عظيمة وعلامة سلامته منها ان يكون الخلق عنده هو البهائم بمثابة واحدة. يعني زي ما اعزم الله بيمر جنبه حمار او بقرة وده بيلاقني مش هيقول لك ده بيمدحني ولا لا - 00:42:01

فكذلك يتعامل مع عامة الخلق ويكون عمله عمل من ليس على الارض غيره فاذا خطرت خطرات ضعيفة ردها الله الله تعالى اعلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن القصد وحسن العمل. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:42:21 ونقي قلوبنا من الرياء والشرك والغش. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:41